مفهوم الدعوة والشروط الواجب توفرها فيِّ الدعاة الفاطميين

إعداد
أ.دِ علاء كامل صالح العيساوي
أمال جري جادر العباس
جامعة البصرة /كلية الآداب

المقدمة

إن للدعوة أهمية في التنظيم الديني والاجتماعي للمجتمع لما لها من تأثير على الواقع الفكري ومن تغير منظوم الحياة لكل مجتمع فهناك مجتمعات تغيرت قومياتها بمجرد تغير دياناتها تبدأ الدعوة عبارة عن أفراد يدعون لأمر ما ثم يبدءون ببث أفكارهم. فتتوسع الدعوة تبعا لذلك أو يتم القضاء عليها كما أن الدعوة لا تقتصر على الفكر الديني فهناك دعوات سياسية تدعو إلى تنظيم معين (فكري سياسي وديني).

يتم الدعوة إلى حركة ما فتكون واجهتها دينية ولكن بطابعها هي حركات سياسية كما وارد لدينا الآن في البحث بالدعوة إلى الحركة الفاطمية التي تلاها قيام الدولة الفاطمية فالدعوة إلهية أمر الله بها أنبيائه إلى عامة الناس لعبادته والدعوة الفاطمية كانت مرتكزة على المذهب الشيعي معتمدين على من سبقهم من الإسماعيلية وأئمتهم لما حواه مذهبهم من أصحاب المواهب من الفلاسفة والعلماء وأيضاً تنظيم الدعوة ومنصب الداعي كان له قاسم مشترك في أفكار المناصرين وقد احتل منصب الداعي مكاناً واسعاً من حيث مرتبته الدينية وكان له مكانه مرموقة وإجلالاً واضحاً لدى رجال الدولة الفاطمية مما لاشك فيه أن احد أسباب نجاح الدعوة الفاطمية وقيام دولتها الدعاة وما قاموا به من تنظيمات إدارية سياسية ودينية كان لها الأثر الأبرز في ذلك.